@ 34 @ (^ (42) وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتوني في رءياي إن كنتم للرءيا تعبرون (43) قالوا) * * * * يوسف عليهما السلام في السجن ، فقال له : يوسف ، يا أخ المنذرين ما تعمل بين المذنبين ؟ فقال [له] جبريل : يا طيب ابن الطيبين يقول لك ربك : أما (استحييت) مني أن استعنت بمخلوق مثلك ؟ ! وعزتي لأطيلن حبسك ، فقال له يوسف عليه السلام : أهو راض عني ؟ فقال : نعم . فقال : إذا لا أبالي . وروي أنه قال لجبريل : ما بلغ حزن أبي يعقوب ؟ فقال : حزن سبعين ثكلى ، فقال : وكيف أجره ؟ فقال : أجر مائة شهيد . .

قوله تعالى : (^ وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان [يأكلهن سبع عجاف]) الملك هاهنا : ملك مصر ، والملك هو القادر الواسع المقدور فيما يرجع إلى السياسة والتدبير . وقوله : (^ إني أرى) معناه : إني أرى في المنام . وقوله : (^ بقرات) : البقر : حيوان معروف يصلح للكراب ، ومنه (المثل) : الكراب على البقر ؛ لأنه أقوم به . . وقوله : (^ سمان) معلوم المعنى . .

وروي أن الملك رأى سبع بقرات سمان خرجن من البحر كأسمن ما يكون من البقر ، ثم خرج عقيبه سبع بقرات عجاف في غاية الهزال والعجف ، ثم إن العجاف ابتلعت السمان وأكلتها حتى لم يتبين على العجاف منها شيء ، ثم رأى [(^ وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات) أي :] سبع سنبلات يابسة التوت على الخضر حتى غلبت عليها فلم يبق من خضرتها شيء . وقوله : (^ يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون) الرؤيا (هو) ما يتخيله الإنسان في المنام ، وقد بينا أن النبي قال في الرؤيا الصادقة : ' تلك عاجل بشرى المؤمن ' وروي عن النبي أنه قال :